

«خصلة شعر» لزعيم الأمريكيين الأصليين تكشف عن حفيده»



واشنطن - رويترز

ساعدت عينة من شعر زعيم الأمريكيين الأصليين الشهير في القرن التاسع عشر "سيتينج بول"، العلماء على تأكيد أنه الجد الأكبر لرجل من ولاية ساوث داكوتا، وذلك باستخدام طريقة جديدة لتحليل الأنساب العائلية بعينات من الحمض النووي مأخوذة من أناس تُوفوا منذ فترة طويلة.

وقال باحثون إن الحمض النووي المأخوذ من الشعر، الذي كان محفوظاً في معهد "سميثسونيان" في واشنطن، أكد العلاقة العائلية بين سيتينج بول الذي توفي في عام 1890، وإيرني لابوينت (73 عاماً) المقيم في ليد بولاية ساوث داكوتا. وقال لابوينت الذي لديه ثلاث أخوات: "أشعر أن بحث الحمض النووي هذا طريقة أخرى لتأكيد نسبي لجدي الأكبر"، وتابع قائلاً: "الناس كانوا يشككون في علاقتنا بأسلافنا حسبما أتذكر".

وهذه المرة الأولى التي يُستخدم فيها الحمض النووي من شخصية تاريخية توفيت منذ فترة طويلة لإظهار صلة النسب بينها وبين فرد على قيد الحياة، في خطوة تتيح عمل ذلك مع آخرين باستخدام الحمض النووي من رفات مثل الشعر أو الأسنان أو العظام.

وطور الطريقة الجديدة علماء بقيادة إيسكي ويلارسليف، مدير مركز مؤسسة لوندبك لعلم الوراثة الجغرافية في جامعة كامبردج.

واستغرق العثور على طريقة لاستخراج حمض نووي يمكن استخدامه من الشعر 14 عاماً، وكان الشعر قد فسد بعد حفظه في درجة حرارة الغرفة قبل أن يسلمه معهد سميثسونيان إلى لابينت وشقيقاته في عام 2007. وقال ويلارسليف إنه قرأ في مجلة عن تسليم خصلة الشعر من فروة رأس سيتينج بول إلى لابينت، وأنه تواصل معه. وأضاف ويلارسليف وهو المُعد الرئيسي للبحث المنشور في مجلة ساينس أدفانسز: "طلب مني لابينت استخراج الحمض النووي منه ومضاهاته بحمضه لإثبات النسب"، ومضى يقول: "أخذت عينة ضئيلة جداً من الشعر وكانت تحوي القليل جداً من الحمض النووي، واستغرق منا تطوير طريقة يمكن من خلالها مضاهاة الحمض النووي لأناس على قيد الحياة بقدر ضئيل جداً من حمض نووي قديم مروراً بعدة أجيال، وقتاً طويلاً". ونجح سيتينج بول الذي كان اسمه باللغة المحلية "تاتانكا-أيوتانكا"، في تجميع قبائل "سيوكس" في السهول الكبرى ضد المستوطنين البيض الذين يستولون على أراضي القبائل، وضد قوات الجيش الأمريكي التي تحاول طرد السكان الأصليين من أرضهم، وقاد محاربي الأمريكيين الأصليين الذين قضاوا على القوات الاتحادية بقيادة جورج كاستر في معركة "ليتل بيجهورن" التي هي ولاية مونتانا الأمريكية الآن.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024